ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Reasons of Livelihood According to Islamic Perspective

Prof. Mohamed Hadi Shehab

Mrs. Oras Safaa Hassan

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:
Received 9 Mar. 2021
Accepted 9 Apr 2021
Available online 2 June 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Livelihood is one of the most sensitive topics in lives of all people. Accordingly, this research focusses on the issue of livelihood and its relation to man. God Almighty created man and supported him with all the reasons that guarantee his survival like rain, trees, and the like. As such, the research concludes the following:

1. Provision indicates types of blessings that are offered by God Almighty.
2. Muslims believe that God's provision includes all beings, namely human and nonhuman.
3. Among the reasons that bring livelihood to man is spending money for the sake of God Almighty.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

أسباب الرزق في المنظور الإسلامي

أ.د محمد هادي شهاب/ جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية

السيدة أوراس صفاء حسن

الخلاصة:

إن الرزق يُعد من أكثر المواضيع الحساسة في حياة النّاس كافة، لذلك كان جوهر البحث منصبا في هذه الجزئية، وقد خلق الله تعالى الإنسان وهيّأ له من الأسباب ما يضمن بقاءه على هذه المعمورة، ولأجل ذلك سخر الله تعالى الأرض وما عليها من دواب وأنعام وجماد للإنسان وهيء له كل السبل والطرق التي تساعده على استغلال الأرض واستخراج ما فيها من الخيرات؛ فأنزل الله تعالى الأمطار، وهذا ايضا رزق ما سقى الارض وأنبتَ الأشجار، وساق للإنسان رزقه المكتوب له أينما كان، ولا يرتبط الرزق بالمال فحسب؛ بل يرتبط بكافة نواحي الحياة التي يحتاجها الإنسان، وقد حث الله تعالى عباده على السعي لطلب الرزق، وهذه دعوة صريحة للسَّعي إلى الرزق، وقد توصل البحث إلى جملة نتائج، منها:

١ــ الرزق هو الاسم أو الوصف الدال على ما يساق من الله من صنوف النعم وأنواع الخيرات .

٢ــ يؤمن المسلمون بأن رزق الله يشمل الخلق أجمعين، دون الاقتصار على أحد، فهو شامل للإنسان والحيوان معاً .

٣ـ من الأسباب التي تجلب الرزق للعبد هي حسن التوكل على الله تعالى والإنفاق في سبيل الله وصلة الرحم والسعي في الطريق الصحيح لكسب الحلال الطيب، وهذه الأسباب في مجموعها هي أسباب مادية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وبه أستعين وأُصلي وأُسلم عل خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من سار على نهجه، ودعا بدعوته الى يوم الدين.

أما بعد:

إن الرزق يُعد من أكثر المواضيع الحساسة في حياة النّاس كافة، وقد خلق الله ﷻ الإنسان وهيّأ له من الأسباب ما يضمن بقاءه على هذه المعمورة، ولأجل ذلك سخَّرَ الله ﷻ الأرض وما عليها من دواب وأنعام وجماد للإنسان وهيء له كل السبل والطرق التي تساعده على استغلال الأرض واستخراج ما فيها من الخيرات؛ فأنزل الله ﷻ الرزق المكفول بلا جهد المطر، وهذا ايضا رزقا ما سقى الارض وأنبتَ الأشجار، وساق للإنسان رزقه المكتوب له أينما كان، ولا يرتبط الرزق بالمال فحسب؛ بل يرتبط بكافة نواحي الحياة التي يحتاجها الإنسان، وقد حثّ الله ﷻ عباده على السعي لطلب الرزق، وهذه دعوة صريحة للسَّعي إلى الرِّزق، فلا بُدَّ للإنسان أن يسعى حتى ينال حظه من رِزق الله ﷻ الذي قدّره له، فالرزق هو كل ما يُنتفع به من مالٍ أو زرعٍ أو هبة فضل وغيرهما، وهو ما يتهيّأ للعبد من الله ﷻ، وقد أمر ﷻ بالعمل والكسب، والأخذ بالأسباب لتحصيله الرزق، رغم انه ما يَقسم الله ﷻ لعباده من الطعام والشراب واللباس، وكل ما يمكن له الانتفاع به واستهلاكه .

وقد أكد الإسلام على أهمية العمل لإصلاح المجتمع، وبيَّن أن الرزق بانواعه من الله ﷻ، وأنه مقرون بالعمل الصالح فهو جزاؤه، مقدور له الصالح وأنه ﷻ عندما خلق الإنسان وجعله مستخلفا في هذه الأرض جعل جميع ما موجود في هذا الكون موافق لوجوده، وتكفل برزقه ورزق غيره من الكائنات الحية، لذلك اخترت هذه الجزئية وهي الرزق عنواناً لبحثي هذا: (الرزق في المنظور الإسلامي. (

اقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق الخطة الاتية:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث وخطته.

المبحث الأول: تعريف الرزق في اللغة والإصطلاح، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الرزق لغةً.

المطلب الثاني: تعريف الرزق اصطلاحاً .

المبحث الثاني: أسباب الرزق المادية، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: السعي في الأرض .

المطلب الثاني: الإنفاق في سبيل الله . ﷻ

المطلب الثالث: الإحسان الى المحتاجين والفقراء .

المطلب الرابع: الهجرة في سبيل الله . ﷻ

المطلب الخامس: صلة الرحم .

المبحث الثاني: أسباب الرزق المعنوية، وفيه اربعة مطالب:

المطلب الأول: تقوى الله . ﷻ

المطلب الثاني: الإستغفار والإنابة والتوبة .

المطلب الثالث: التوكل على الله . ﷻ

المطلب الرابع: الالتجاء إلى الله ﷻ والتوجه إليه بالدعاء .

المبحث الأول

تعريف الرزق لغةً واصطلاحاً

المطلب الأول

تعريف الرزق لغةً

الرزق العطاء، فالراء والزاء والقاف أصل واحد يدل على عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت، فهو عطاء الله جل ثناؤه، والرازق والرزاق: في صفة الله تعالى لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم، وفعال من أبنية المبالغة، وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدرة لهم، وهي واصلة إليهم، قال الله تعالى: ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ٥٧ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾[1] ؛ يقول: بل أنا رازقهم ما خلقتهم إلا ليعبدون، ويقال: رزق الخلق رزقا ورزقا، فالرزق بفتح الراء، هو المصدر الحقيقي، والرزق الاسم؛ ويجوز أن يوضع موضع المصدر ورزقه الله يرزقه رزقا حسنا: نعشه، والرزق، على لفظ المصدر: ما رزقه إياه، والجمع أرزاق. [2]

فالرزق متضمناً معنى العطاء هو جملة ما ينتفع به الإنسان وغيره، وبه تكون ديمومة الحياة على وجه الأرض، وهذا مقتضى السنة الكونية التي تسير وفق النظام الرباني المحكم، ولا شك أن إسناد الرزق إلى الباري ﷻ مطلقاً وثبوته كذلك إنما هو لحقيقة محتمة على طلاقية القدرة الإلهية في التكفل بأرزاق المخلوقات .

المطلب الثاني

الرزق اصطلاحاً

الرزق اصطلاحاً: (هو ما ينتفع به وليس للغير المنع منه، ولذلك لم يفترق الحال بين أن يكون المرزوق بهيمة أو آدمياً وهو ينقسم إلى ما يكون رزقاً على الإطلاق وذلك نحو الكلأ والماء وما يجري مجراهما، وإلى ما يكون رزقاً على التعيين وذلك نحو الأشياء المملوكة، ثم إن سبب ذلك ربما يكون الحيازة وربما يكون الإرث وربما يكون الهبة، هذا في حق الآدميين، وأما في البهائم فإنه ينقسم أيضاً إلى ما يكون رزقاً على الإطلاق وذلك نحو الكلأ والماء وإلى ما يكون رزقاً على التعيين وذلك ما حواه وفمه وحازه بهذه الطريقة)[3]، وعُرف أيضاً على أنه: (اسم لما يسوقه الله ﷻ إلى الحيوان فيأكله)[4] ، أو هو: (ما يقال للعطاء الجاري دنيوياً كان أو دينياً، وللنصيب، ولما يصل إلى الجوف ويُتغذى به).[5]

من خلال ما سبق يتبين لنا وثاقة الترابط والصلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للرزق، إذ إنهما يشتركان في الدلالة بمعنى العطاء المسوق من الرازق إلى المرزوق، ومن ثم فإن الخلاف الواقع في المفهوم بين الأشاعرة والمعتزلة هو خلاف ضم معنى العموم والخصوص .

المبحث الثاني

أسباب الرزق المادية

المطلب الأول

السعي في الأرض

أرشد القرآن الكريم إلى السعي في طلب الرزق في قوله :﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[6]، وهذا أمر إباحة، أو هو خبر بلفظ الأمر، أي سهلة تستقرون عليها، والذلول المنقاد الذي يذل لك، أي لم يجعل الأرض بحيث يمتنع المشي فيها، والمعنى لكي تمشوا في أطرافها ونواحيها وآكامها وجبالها فالمراد سافروا حيث شئتم من أقطارها ابتغاء رزقكم، وترددوا في أقاليمها وأرجائها في أنواع المكاسب والتجارات، واعلموا أن سعيكم لا يجدي عليكم شيئا، إلا أن ييسره الله ﷻ لكم، مع إظهار الإمتنان بأنه خلق لهم الأرض هينة صالحة للسير فيها، مخرجة لأرزاقهم.[7]

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: ((أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم))[8]، وفي هذا أمر من النبي ﷺ بامتثال الأمر الإلهي واجتناب النواهي، والحث على الإجمال في الطلب الدنيوي، مع عدم الاقتصاد والتفريط فيه، فلن تموت نفس حتى تستكمل ما كتب الله ﷻ لها من الرزق، وإن كان ثمة تأخر في الرزق المكتوب فلا تتجاوزوا إلى أخذ الحرام، والطفوا في طلبه من الله ﷻ برفق ولين[9]، وفي رواية أخرى عنه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم: ((لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب، أخذُ الحلال وترك الحرام))[10]، والإجمال في الطلب هو أن يكون المطلوب المقصود حلالاً مُعتمداً على الله ﷻ ، ولا يلاحظ فيما يطلبه قواه ومكايده وحِيل، وأن يكون مجتنباً للحرام. [11]

المطلب الثاني

الإنفاق في سبيل الله ﷻ

لا شك أن الله ﷻ عندما أمر بالإنفاق وحثّ عليه، كان قد رتب على ذلك جزيل عطائه، وسبحانه من مُعطي، يقول تبارك عطائه في محكم تنزيله: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾[12]، والإخلاف في الدنيا والآخرة؛ لأن ما أنفق العبد لو كان الله ﷻ أخلفه له في الدنيا ما أحصى أحدٌ ماله، ولا يجد مكانا يجعله فيه، والآية كانت في منع أولئك الإنفاق؛ مخافة الفقر وخشية الإملاق، فلتعلموا أن الله ﷻ هو الباسط لكم والموسع عليكم وعلى الخلق كله الرزق، وهو المقتر أيضاً على من شاء التقتير عليه، فإذا كنتم تعلمون أنه هو الفاعل لذلك، فكيف تمتنعون عن الإنفاق خشية الفقر؟! فهو القادر على البسط والخلف لما أنفقتم، وهو القادر على التقتير من غير إنفاق كان منكم، أو أن يذكر هذا ليقطعوا أطماعهم عن الخلق من الناس والبذل لهم، فيكون المعنى: اقطعوا الطمع من الناس فيما تنفقون، فإن الله ﷻ هو المخلف لذلك لا الناس. [13]

مسألة الإنفاق في المنظور الإسلامي تُعد واحدة من أكبر المسائل وأهمها، أما إنها كبيرة لأن الله ﷻ قد أمر بها وحثّ عليها، وتناولها القرآن الكريم والسنه المطهره على وجه التأكيد والترغيب، وأما أهميتها فتبعاً لما أولاها الإسلام من أهمية خاصة، لما لها من كبير الأثر في المجتمع الإسلامي، وفي جميع ميادين الإنفاق، وليس من المعقول قصرها على معالجة حالات الفقر والتوازن الطبقي بين الأغنياء والفقراء ولو بالشيء القليل، فهي بين امتثال امر رباني نابع من مبدأ طاعة المسلم لخالقه وابتغاء مرضاته ونيل أعالي جنانه، وبين تعايش إنساني يهدف إلى بناء مجتمع إسلامي رصين، يقوم على روح التكافل والشعور بالآخر .

يقول ﷻ في محكم التنزيل: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[14]، هذه الآية الكريمة هي أول آية في مجموعة الآيات الكريمة من سورة البقرة التي تناولت الحديث عن الإنفاق، فهو مثل ضربه الله ﷻ لتضعيف الثواب لمن أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته، ذلك أن جميع أبواب الخير هي سبيله ﷻ، وأن الحسنة تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف.[15]

وفي الحديث القدسي عن النبي ﷺ أنه قال: ((قال الله ﷻ أنفق أُنفق عليك، وقال: يد الله ملاىء لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في

يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع))[16]، وهذا الإنفاق إعمام في الواجب والمندوب.[17]

المطلب الثالث

الإحسان إلى المحتاجين والفقراء

إن الله ﷻ أنعم عليك بأنواع النعم لتكون محسناً إلى الفقراء، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين، فمن رغب في نصر الله ﷻ إياه ورِزقه فليكرم الضعفاء والمحتاجين وليحسن إليهم، ومن كان ساعياً إلى رضا النبي ﷺ بالإحسا إلى الفقراء، فإن الله ﷻ ينصره على أعدائه ويرزقه[18]، يقول عليه أعذب الصلاة وأتم التسليم: ((هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم))[19]، إخبار من النبي ﷺ بأنهم لا يُنصرون إلا بالضعفاء والصالحين في كل شيء، عملاً بإطلاق الكلام، ولكن أهم ذلك وأقواه أن يكون في الحرب؛ لأنهم يستعينون بدعائهم ويتبركون بهم[20]، وفي رواية أخرى عنه ﷺ: ((ابغوني الضعفاء فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم))[21]، ومعنى قوله ﷺ اطلبوا لي الضعفاء، أي المستضعفين من المسلمين، وهم من يستضعفهم الناس لرثاثة حالهم، أستعين بهم فالمراد بالحديث تعاونون على عدوكم بسبب ضعفائكم أو ببركة دعائهم. [22]

المطلب الرابع

الهجرة في سبيل الله ﷻ

الهجرة في سبيل الله ﷻ هي: الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان كمن هاجر من مكة إلى المدينة، وربما أُريد بها مقتضى ذلك، أي هجران الشهوات والأخلاق الذميمة والخطايا وتركها ورفضها، والأول أولى[23]، يقول الله ﷻ في محكم تنزيله: ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[24] ذلك أن المراغم والمهاجر واحد، يقال: راغمت وهاجرت قومي، وهى المذاهب تذهبها[25]، والأصل في هذا أن الرجل كان إذا أسلم خرج عن قومه مراغماً، أي: مغاضباً لهم ومهاجراً، بمعنى خرج مقاطعاً من الهجران، متخذاً طريقاً يراغم فيه أنوف أعدائه القاصدين إدراكه، وأما السعة فإما أن يراد بها السعة في الرزق، أو التمكن[26]، والحاصل كأنه قيل: (يا أيها الإنسان إن كنت تكره الهجرة عن وطنك خوفا من أن تقع في

المشقة والمحنة في السفر، فلا تخف فإن الله ﷻ يعطيك من النعم الجليلة والمراتب العظيمة في مهاجرتك ما يصير سبباً لرغم أنوف أعدائك، ويكون سببا لسعة عيشك، وإنما قدم في الآية ذكر رغم الأعداء على ذكر سعة العيش لأن ابتهاج الإنسان الذي يهاجر عن أهله وبلده بسبب شدة ظلمهم عليه بدولته، من حيث إنها تصير سبباً لرغم أنوف الأعداء، أشد من ابتهاجه بتلك الدولة من حيث إنها صارت سببا لسعة العيش عليه). [27]

المطلب الخامس

صلة الرحم

صلة الرحم ووصل ألأقرباء من الأُسس التي يُبنى عليها المجتمع الإسلامي، وقد أولاها الشارع اهتماماً كبيراً، ولما لها من الأهمية أمر الله ﷻ بوصلها، وطرد قاطعها من رحمته، وفي هذا المعنى يصدق قوله :ﷻ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾[28] ، والمراد بقطع ما أمر الله ﷻ أن يوصل، أي: (يقطعون الرحم التي أمرهم الله ﷻ بوصلها)[29]، ثم إن النبي ﷺ قد قرن صلة الرحم مع الإيمان بالله ﷻ واليوم الآخر وما ذاك إلا لبيان مدى أهميتها، يقول ﷺ: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت))[30]، وذوو الرحم: هم الأقارب، وهو وصف: (يطلق على كل من يجمع بينه وبين الآخر نسب، سواء كان يرثه أم لا، وسواء كان ذا محرم أم لا، وقيل إن المراد بالأرحام هم المحارم فقط والأول هو المرجح؛ لأن الثاني يستلزم خروج أولاد الأعمام وأولاد الأخوال من ذوي الأرحام وليس كذلك). [31]

إن صلة الأرحام هي أحد الأسباب الموجبة لزيادة الرزق وبركته، وهذه من أجمل اللطائف الربانية وأروعها، إذ جعل زيادة رزقك منوطة بصلة رحمك لأقربائك ووصلهم وزيارتهم ومؤانستهم ومد يد العون لهم فيما يحتاجون إليه، ناهيك عن الثواب الذي يمنحه الله ﷻ ، وليس هذا الذي قدمته انشاءات من وحي الخيال، أو كلام عابر حوته كتب الأدب، بل إنه حديث الحبيب الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ : ((من سرَّه أن يُبسط له رزقه، أو يُنسأ له في أثره فليصل رحمه))[32]، فمن أفرحه أن يُزاد ويُبارك له في ماله فليصل رحمه، ذلك أن الإحسان إليهم بالمال والخدمة والزيارة وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة، إذ الصلة صدقة وهي تُربي المال وتزيد فيه فينمو بها.[33]

المبحث الثاني

أسباب الرزق المعنوية

المطلب الأول

تقوى الله ﷻ

من أجمع ما قيل في التقوى أنها: عمل بطاعة الله ﷻ، على نور منه، رجاء رحمته ، وترك معصية الله ﷻ على نور منه، خيفة عقابه[34]، وأصلها أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه، فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه، من غضبه وسخطه وعقابه، وقاية تقيه من ذلك، وهذا يتمثل في فعل طاعته واجتناب معاصيه، وتارة تضاف التقوى إلى اسم الله ﷻ فالمعنى: اتقوا سخطه وغضبه، وهو أعظم ما يتقى، وعن ذلك ينشأ عقابه الدنيوي والأخروي[35]. من نصوص القرآن الكريم التي تدل على أن تقوى الله ﷻ من أسباب الرزق قوله :ﷻ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾[36]، وهذا درس في غاية البلاغة، وهو أن يعلم المؤمن بالله ﷻ أنه إذا اتقى الله ﷻ فلا شك أنه رازقه، وأنه سيجعل له مخرجاً من كل شدة، ومن كل شيء ضاق على الناس[37]، ذلك أن تقوى الله ﷻ سبب تفريج الكرب والخلاص من المضائق، وملاحظة المسلم ذلك، ويقينه بأن الله ﷻ يدفع عنه ما يخطر بباله من الخواطر الشيطانية، أو ما يحيط به من نوائب الدهر والحاجة التي تثبطه عن التقوى، يحقق وعد الله ﷻ إياه بأن يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب[38]، فالمسلم إذا اتقى الله ﷻ وآثر الحلال الطيب، وصبر على ضيق أهله وصعوبة عيشه، فتح الله ﷻ عليه إن كان ذا ضيق، ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن يراقب الله ﷻ ويقف عند حدوده، يجعل له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيقٍ مخرجاً، ويرزقه من وجه لا يخطر بباله ولا يعلمه[39]، إذ إن الله ﷻ إذا وجدك حيث أمرك، وإذا افتقدك حيث نهاك، فهذه هي التقوى التي هي سبب في سعة رزقك، بعكس المعاصي والذنوب والمخالفات التي هي سبب في تضييق الرزق .[40]

المطلب الثاني

الاستغفار والإنابة والتوبة

من أهم ما يُستنزل به الرزق هو الاستغفار، إذ هو سبب في سعة الرزق، وكثرة المال، يدل على ذلك قوله ﷻ على لسان نبيه نوح : ﷺ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾[41] ، حثّ نبي الله نوح ﷺ قومه على الاستغفار لأنه سبب في سوق الفيوضات الربانية إليهم، وزيادة لقوتهم ، والاستغفار طلب المغفرة للذنب، أي طلب عدم المؤاخذة بما مضى منهم من الذنوب لأن استغفار الله ﷻ يستلزم الاعتراف بوجوده، ويستلزم اعتراف المستغفر بذنب في جانبه، وهذا الاستغفار بحد ذاته سبب لاستنزال الرزق، بدلالة الآيتان الواردتان بعد آية الاستغفار، وهما ارسال السماء بالإدرار، والإمداد بالأموال والبنين[42]، وإرسال السماء بالإدرار أي إنزال المطر متتابعاً مرة بعد أخرى في أوقات الحاجة، وذلك أن الله ﷻ حبس عنهم القطر ثلاث سنين وأعقم أرحام نسائهم فلم يلدن، فقال لهم نوح عليه السلام: إن استغفرتم الله ﷻ أرسل عليكم المطر فتزدادون مالاً، ويعيد أرحام الأمهات إلى ما كانت، فيلدن فتزدادون قوة بالأموال والأولاد.[43]

فنلاحظ كيف دلهم على سبيل الغنى والامن والاستقرار، عن طريق الاستغفار بإخلاص النية، لأنه يوجب زيادة البركة والنماء، كما أن الفقر والقحط والآلام والمخاوف بشؤم المعاصي، فإذا تابوا واستغفروا، زال الشؤم والبلاء، وعاد الخير والنماء، فإن استغفرتم ربكم يكثر الخير والخصب، ويعم الرخاء والاطمئنان والسعادة والاستقرار، ويمددكم بالأموال الكثيرة والخيرات الوفيرة، ويكثر لكم الذرية والأولاد بسبب الأمن والرفاه والشعور بالاستقرار، ويجعل لكم أنهارا جارية بالماء العذب، يكثر بها الزرع والثمر، وهذا دليل على أن الاستغفار من أعظم أسباب المطر وحصول

أنواع الأرزاق، لذا كان مأمورا به في صلاة الاستسقاء. [44]

المطلب الثالث

التوكل على الله ﷻ

والتوكل هو عبارة عن: (اعتماد القلب على الرب، في كل عمل ديني أو دنيوي)[45]، ومن توكل على الله ﷻ فلا يخشى فقراً، ذلك أن الله ﷻ قد تكفل بمن توكل عليه: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴾[46]، ومن يتوكل على الله ﷻ فهو حسبه، أي أنه من وثق به فيما ناله كفاه الله ﷻ ما أهمه، وهذا بيان لوجوب التوكل على الله ﷻ وتفويض الأمر إليه[47]، ولا شك أن

التوكل الصادق على الله ﷻ ينهال على صاحبه بوافر الرزق، يقول النبي ﷺ : ((لو أنكم توكلتم على الله عز وجل حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطانا))[48]، أي تغدو بكرة وهي جياع، وتروح عشاءً وهي ممتلئة البطون، والخِماص: ضامر البطن، أما البِطان فهو العظيم البطن[49]، (وليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب، بل فيه ما يدل على طلب الرزق؛ لأن الطير إذا غدت فإنما تغدو لطلب الرزق، وإنما أراد والله تعالى أعلم لو توكلوا على الله تعالى في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم، ورأوا أن الخير بيده ومن عنده، لم ينصرفوا إلا سالمين غانمين كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا، لكنهم يعتمدون على قوتهم وجلدهم ويغشون ويكذبون ولا ينصحون وهذا خلاف التوكل)[50]، وعن أبي ذر ﷺ قال: ((جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعست ثم قال: يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم))[51]، إشارة إلى أن الله ﷻ يكفيه جميع ما يخشى ويكره من أمور الدنيا والآخرة، ويكفيه جميع ما يطلبه ويبتغيه من أمورهما، وإذا علم أن كل شيء من الرزق ونحوه، لا يكون إلا بتقديره وتوفيقه، لم يبق إلا التسليم للقضاء والقدر والتوكل عليه [52]ﷻ

إذاً رأس الأمر هو التوكل على الباري ﷻ ، وهو أن تفوض كل أمرك إلى بارئك مع وثاقة قلبك به أشد الوثاق، واطئنان نفسك إليه، إلا أنه مما يجدر التنبيه إليه أن التوكل على الله ﷻ لا يعني ترك الكسب والتداوي والإستسلام للمهلكات، فذلك خطأ بل إنه حرام في الشرع؛ لأن الأخذ بالأسباب واجب، وإذا اعتقدت أن لا حول ولا قوة إلا بالله ﷻ، فالحول الحركة، والقوة القدرة، فإذا كان هذا حالك فأنت متوكل عليه[53]، وما يجب على الناس في جملتهم من التوكل المُفترض عليهم التصديق لربهم ﷻ، فيما أخبر من ضمان الكفاية وكفالتها، من سياقه لأرزاقهم، واتصال الأقوات التي قسمها لهم، في الأوقات التي وقتّها، بتصديقٍ تقوم الثقة به في قلوبهم، وتنتفي به الشكوك عنهم والشبهات، فيثبت يقيناً أنه الخالق الرازق، والمُعطي المنفرد بالأمر كله. [54]

المطلب الرابع

الالتجاء إلى الله ﷻ والتوجه إليه بالدعاء

من الأسباب الرئيسة في استنزال الرزق الالتجاء إلى الله ﷻ عند الابتلاء بالفقر والعوز والحاجة خصوصاً، وحتى عند الغنى والرخاء ورغد العيش لا يستغني الإنسان عن التوجه إلى الله ﷻ، ذلك أنه المدبر لجميع شؤون خلقه والمُسير لهم في أمور معاشهم، فإذا ما ابتُلي الإنسان بابتلاء في جانب رزقه

أو صحته أو غير ذلك كان توجهه إلى مُدبره ﷻ لا مفر منه ولا استغناء عنه، حتى يكفيه حاجته ويُزيل عنه ضائقته التي ألمّت به، دون الرجوع واللجوء إلى الناس، وقد أرشدنا مُعلمنا الحبيب ﷺ إلى هذا الأمر بقوله: ((من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله، فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل))[55]، والمعنى من وقع في حاجة شديدة، وأكثر ما تستعمل في الفقر وضيق المعيشة، فإذا ما عرضها على الناس وأظهرها لهم بطريق الشكاية، وطلب إزالة فاقته منهم بأن اعتمد في سدها على سؤالهم، لم تُقض حاجته ولم تُزل فاقته، وكلما تُسد حاجته أصابته أخرى أشد منها، لكنه إن اعتمد على خالقه ﷻ ، فإنه يستجيب له ويعجل له برزق عاجل وغنى عاجل. [56]

أما عن الدعاء في أنه سبب من أسباب الرزق فقد أخبرنا الله ﷻ أنه قريب، يُجيب دعاءنا فور دعوناه :ﷻ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[57]، حثٌ لعباده على سؤاله والتوجه إليه بالدعاء، وهذا سيدنا الخليل ﷺ يتوجه إلى ربه ﷻ بالدعاء: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [58] والمراد من الآية دعاء سيدنا إبراهيم ﷺ للمؤمنين، بأن يمُن الله ﷻ على سكان مكة بالأمن والتوسعة بما يجلب إليها الناس؛ لأنها بلد لا زرع ولا غرس فيه، فلولا الأمن لم يجلب إليها من النواحي، ولتعذر العيش فيها، ثم إن الله ﷻ أجاب دعاءه وجعله آمنا من الآفات، فلم يصل إليه جبار إلا قصمه الله ﷻ كما فعل بأصحاب الفيل، وأن يدر على ساكني مكة أقواتهم، فاستجاب الله ﷻ له فصارت مكة يُجبى إليها ثمرات كل شيء، وأراد سيدنا الخليل ﷺ بمن آمن منهم: يعني وارزق المؤمنين من أهله خاصة، إذ إنه قد خصّ طلب الرزق بالمؤمنين، فأجابه الله ﷻ بأنه يرزق الكافر أيضاً، ويمتعه في الدنيا زماناً ثم يُعذبه في النار. [59]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد:

فهذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا :

١ــ الرزق هو الاسم أو الوصف الدال على ما يساق من الله ﷻ من صنوف النعم وأنواع الخيرات .

٢ــ يؤمن المسلمون بأن رزق الله ﷻ يشمل الخلق أجمعين، دون الاقتصار على أحد، فهو شامل للإنسان والحيوان معاً .

٣ــ من الأسباب التي تجلب الرزق للعبد هي الإنفاق في سبيل الله وصلة الرحم والسعي في الطريق الصحيح لكسب الحلال الطيب، وهذه الأسباب في مجموعها هي أسباب مادية .

٤ــ التقوى والاستغفار والتوكل على الله هي من مسببات الرزق المعنوية، ناهيك عن كونها امتثالاً وعبادة للخالق في نفس الوقت .

الهوامش:

(١) سورة الذاريات ، الآيتان: ٥٧ ـــــ ٥٨ .

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ـــــ دمشق ، د: ط ، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ، ٢ / ٣٨٨ ، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر ــ بيروت ، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٤هـ ، ١٠ / ١١٥ .

(٣) شرح الأصول الخمسة ، عبد الجبار بن أحمد المعتزلي ، تحقيق: عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ــ القاهرة ، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٦هـ ـــــ ١٩٩٦ م ، ٧٨٤ .

(٤)التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ، تحقيق: جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ــ بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٣هـ ـــــ١٩٨٣م ، ١١٠ .

(٥) ينظر: الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) ، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ـــــ بيروت ، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م ، ٤٧٢ .

(٦) سورة الملك، الآية: ١٥ .

(٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ــ الرياض، الطبعة: ١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٣ م، ١٨ / ٢١٥، وتفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ــ بيروت،الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م، ٨ / ١٧٩ .

(٨) سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ــ بيروت، باب الاقتصاد في طلب المعيشة، رقم الحديث: (٢١٤٤)، ٢ / ٧٢٥ .

(٩) ينظر: شرح سنن ابن ماجة، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف الهرري البويطي، دار طوق النجاة ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ ــ ٢٠١٨ م، ١٢ / ٣٦٥ .

(١٠)المستدرك على الصحيحين، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـــــ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢ م، كتاب البيوع ، رقم الحديث: (٢١٣٤)،٢ / ٤ ، قال عنه الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(١١) ينظر: أصول الإيمان والإسلام، وهبة الزحيلي، دار الفكر ــ دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠هـ ــ ٢٠٠٩ م ، ٢ / ٢١٢ .

(١٢) سورة سبأ، الآية: ٣٩ .

(١٣) ينظر: تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥ م، ٨ / ٤٥٥ .

(١٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦١ .

(١٥) ينظر: تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد السمعاني (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن ــ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م، ٢٦٨، و تفسير القرآن العظيم، ١ / ٦٩١ .

(١٦) صحيح البخاري، حمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، كتاب التوحيد، باب قوله عز وجل: { وكان عرشه على الماء }، رقم الحديث: (٤٤٠٧)، ٤ / ١٧٢٤ .

(١٧) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي ـــ بيروت، د: ط، ت ، ٨ / ٣٠٧.

(١٨) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ـــ بيروت

الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ، ٤ / ٤٠ .

(١٩) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، رقم الحديث: (٢٨٩٦)، ٤ / ٣٦ .

(٢٠) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٤ / ١٧٣ .

(٢١) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ــ بيروت، د: ط، ت، كتاب الجهاد، باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة ، رقم الحديث: (٢٥٩٤)، ٣ / ٣٢.

(٢٢) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ ، ٧ / ١٨٤ .

(٢٣)ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم ــ دمشق،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، ٨٢٣ .

(٢٤) سورة النساء، الآية: ١٠٠ .

(٢٥) ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى ــ القاهرة، طبعة: ١٣٨١ هـ ، ١٣٨ .

(٢٦) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٤٥٧ ، ومحاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، الطبعة: الأولى ، ١٤١٨ هـ ، ٣ / ٢٩٣ .

(٢٧) مفاتيح الغيب، ١١ / ١٩٨ .

(٢٨) سورة الرعد، الآية: ٢٥ .

(٢٩) تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ـــــ بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ــ ٢٠٠٠ م، ١٦ / ٤٢٨ .

(٣٠) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه، رقم الحديث: (٦١٣٨)، ٨ / ٣٢ .

(٣١) فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة ـــــ بيروت، ١٣٧٩هـ، ١٠ / ٤١٤.

(٣٢) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب من أحب البسط في الرزق، رقم الحديث: (٢٠٦٧)، ٣ / ٥٦ .

(٣٣) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١١ / ١٨١، ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ)، تحقيق: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ــ الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥ م، ٤ / ٤٩٨ .

(٣٤) ينظر: الزهد ، عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله (المتوفى: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، د: ط، ت، ٤٧٣ .

(٣٥) جامع العلوم والحكم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م، ١ / ٣٩٨.

(٣٦) سورة الطلاق، الآيتان: ٢ ــ ٣ .

(٣٧) ينظر: معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ هـ ، ٥ / ١١٠ .

(٣٨) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ ، ٢٨ / ٣١٢ .

(٣٩) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ٢ / ٣٧٦ .

(٤٠) ينظر: أسباب الغنى والسعة في الرزق، ابراهيم القعير، مقال على موقع: صوت العروبة، تاريخ الزيارة: ٨ / ٢ / ٢٠٢١ م، على الرابط:

https://arabvoice.com/35309/

(٤١) سورة نوح ، الآيات: ١٠ ــ ١٣ .

(٤٢) ينظر: التحرير والتنوير، ١٢ / ٩٥ .

(٤٣) ينظر: معالم التنزيل، ٢ / ٤٥٣ .

(٤٤) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر ـــ دمشق ، الطبعة: الثانية ، ١٤١٨ هـ ، ٢٩ / ١٤٣ .

(٤٥)فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ــ مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ ، ٤ / ٥٣٠ .

(٤٦) سورة الطلاق ، الآية: ٣ .

(٤٧) ينظر: مفاتيح الغيب، ٣٠ / ٥٦٢ .

(٤٨)سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى ٢٧٩ هـ)، تحقيق: : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م ، أبواب الزهد ، باب في التوكل على الله ، رقم الحديث : (٢٣٤٤)، ٤ / ١٥١ .

(٤٩) ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، جامعة أم القرى ــ الرياض، د: ط، ١٤٢٤ هـ ــ ٢٠٠٤ م، ٥٦٧ .

(٥٠) شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ ، ٢ / ٦٧ .

(٥١)المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الطلاق ، رقم الحديث: (٣٨١٩)، ٢ / ٥٣٤ .

(٥٢) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز ــ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ــ١٩٩٧ م، ١٠ / ٣٣٤٠ .

(٥٣) ينظر: البركة في فضل السعي والحركة، أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابي الحبيشي (المتوفى: ٧٨٢هـ)، مطبعة الفجالة الجديدة ـــ القاهرة، د: ط، ت ، ٧٢ .

(٥٤) ينظر: المكاسب والورع والشبهة وبيان مباحها ومحظورها، الحارث بن أسد المحاسبي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الوثائقية ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ ـــ ١٩٨٧ م ، ٤٤ .

(٥٥) سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها ، رقم الحديث: (٢٣٢٦)، ٤ / ١٤١ .

(٥٦) ينظر: تحفة الأحوذي، ٦ / ٥٠٩ .

(٥٧) سورة البقرة: الآية: ١٨٦ .

(٥٨) سورة البقرة، الآية: ١٢٦ .

(٥٩) ينظر: مفاتيح الغيب، ٤ / ٤٩ ، والتفسير الوسيط للزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر ـــ دمشق، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢ هـ ، ١ / ٥٩ .

Establish sources and references

1. Din Ibn -Fadl, Jamal al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Lisan al Beirut, third -AH), Dar Sader ٧١١Afriqi (deceased: -Ruwa'i al-Ansari al-Manzur al .AH ١٤١٤edition:

2. d by: Mu'tazili, edite-Jabbar bin Ahmad al-Explanation of the Five Principles, Abd al + rd٣Cairo, -Karim Othman, Wahba Library -Abd al

.AD ١٩٩٦ -AH ١٤١٦Edition,

3. ٨١٦Sharif alJarjani (deceased: -Zain al-Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali al Beirut, Edition: -Ilmiyya -Kutub Al-AH), edited by: A Group of Scientists, Dar Al .AD١٩٨٣AH ١٤٠٣ ,First

4. ١٠٩٤Hussaini AlKafawi (deceased: -Tikha` Ayoub Bin Musa Al-Colleges, Abu Al Risalah -Masry, Al-AH), investigation by: Adnan Darwish and Muhammad Al .AD ١٩٩٨AH ١٤١٩Beirut, -Foundation

5. llah Muhammad bin Ahmad bin Jami 'for the provisions of the Qur'an, Abu Abdu-Al ٦٧١Qurtubi (deceased: -Din al-Ansari alKhazraji Shams al-Abi Bakr bin Farah al Riyadh, Edition: -Kutub -Bukhari, Dar Alam al-AH), edited by: Hisham Samir al .AD ٢٠٠٣ -AH ١٤٢٣

6. -mail bin Omar bin Kathir alFida Is-Interpretation of the Great Qur'an, Abu al AH), edited by: Sami bin ٧٧٤Dimashqi (deceased: -Basri then al-Qurashi al Beirut, second -Muhammad Salama, Dar Taibah for Publishing and Distribution .AD ١٩٩٩ -AH ١٤٢٠edition:

7. ٢٧٣d alQazwini, (deceased: Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazi -Baqi, House of Revival of Arab Books -AH), edited by: Muhammad Fuad Abd al .Beirut, d: i, d

8. -Hariri al-Amin bin Abdullah bin Yusuf al-Sharh of Sunan Ibn Majah, Muhammad al .CE ٢٠١٨ -AH ١٤٣٩Beirut, first edition, -Najat -Buiti, Dar Tawq al

9. Nisaburi -Hakim Al-Hafiz Abu Abdullah Al-Sahihin, Imam Al-Mustadrak Ali Al-Al Beirut, -Ulmiyyah -Kutub Al-AH), edited by: Mustafa AbdulQadir Atta, Dar Al ٤٠٥) .AD ٢٠٠٢-AH ١٤٢٢nd edition, ٢

10. Damascus, -Fikr -aili, Dar AlZuh-The Fundamentals of Faith and Islam, Wahba Al .AD ٢٠٠٩ -AH ١٤٣٠nd edition, ٢

11. Sunnah, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud Abu -Interpretations of Ahl al -Kutub al-AH), edited by: Majdi Baslum, Dar al ٣٣٣Matredi (deceased: -Mansur al .AD ٢٠٠٥ - AH ١٤٢٦Beirut, First Edition, -Ilmiyya '

12. -Muzaffar Mansur bin Muhammad bin Abdul-Interpretation of the Qur'an, Abu al AH), edited by: Yasser bin Ibrahim, ٤٨٩Samaani (deceased: -Jabbar Ibn Ahmad al -AH ١٤١٨Riyadh, First Edition: -Watan -Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al .AD ١٩٩٧

13. AH), ٢٥٦Bukhari, Hamad bin Ismail Abu Abdullah alBukhari (deceased: -Sahih al Beirut, -Najat -Nasser, Dar Touq Al-edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al .AH ١٤٢٢Edition: First,

14. Bukhari, Abu Muhammad Mahmud bin Ahmad bin -Qari Sharh Sahih al-Mayor of al AH), House of Revival of Arab ٨٥٥Aini (deceased: -Din al-Hanafi Badr al-Musa al - Heritage
.Beirut, Dr.: i, d

15. -Al Hassan bin-Keys of the Unseen, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al Ray -Razi, Khatib Al-Din Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Taymi Al-Hussein Al ١٤٢٠rd edition, ٣Beirut, -AH), House of Revival of Arab Heritage ٦٠٦deceased:) .AH

16. -Azdi Al-Ash'ath bin Ishaq Al-Sunan Abi Dawood, Abu Dawud Suleiman bin Al :AH), edited by ٢٧٥ :Sijistani (deceased
- Asriyya Library-Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al
.Beirut, d: i, T

17. Ma'bood Sharh Sunan Abi Dawood, Abu Abd alRahman Muhammad Ashraf -Aoun al -Kutub al-AH), Dar al ١٣٢٩Azim Abadi (deceased: -bin Amir bin Ali bin Haider al .AH ١٤١٥nd edition, ٢Beirut, - Ilmiyya'

18. Husayn ibn Muhammad, known as -Qasim al-Qur'an, Abu al-Vocabulary in Gharib al Daoudi, Dar -AH), edited by: Safwan Adnan al ٥٠٢Isfahani (deceased: -Ragheb al-al .AH ١٤١٢Damascus, first edition, -Qalam -al

19. Basri -Taymi al-Muthanna al-Abu Ubaidah Muammar ibn al ,Qur'an-Mujaz al -Khanji Library -AH), edited by: Muhammad Fawad Sezgin, Al ٢٠٩deceased:) .AH ١٣٨١Cairo, edition:

20. Rahman -Faraj Abd al-Din Abu Al-Maseer in the Science of Tafsir, Jamal al-Zad Al -Razzaq al-AH), edited by: Abd al ٥٩٧Jawzi (deceased: -d albin Ali bin Muhamma .AH ١٤٢٢Beirut, first edition: -Arabi -Kitab al-Mahdi, Dar al

21. Din bin-Ta`wil, Muhammad Jamal al-Mahasin al
:AH), edited by ١٣٣٢Qasimi (deceased: -Muhammad Saeed al

.AH ١٤١٨Beirut, first edition, -Ulmiyyah -Kutub Al-Soud, Dar Al-Muhammad Basil Uyun al

٢٢- Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin-Tafsir al
٣١٠Tabari (died: -Amili, Abu Jaafar al-Katheer bin Ghaleb al
aAH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, The Resal
.CE ٢٠٠٠AH / ١٤٢٠Beirut, First Edition, -Foundation

23. Shafi'i -Fadl alAsqalani al-Bari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fath al AH), the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fu'ad ٨٥٢deceased:) .AH ١٣٧٩Beirut, -Maarifa -Baqi, Dar al-Abd al

24. Bari, Sharh -ha aland Man ,١٨١/١١Bukhari, -Qari Sharh Sahih al-Omdat al Shafi'i -Masri al-Bukhari, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria al-Sahih al Rashed Library for -Azmi, Al-AH), edited by: Suleiman bin Dari'a al ٩٢٦deceased:) .٢٠٠٥-١٤٢٦Riyadh, Edition: The first, -Publishing and Distribution

25. Marzawi Abu Abdullah -Mubarak bin Wahid Al-uhd, Abdullah bin AlZ-Al -Kutub Al-Azami, Dar Al-AH), verified by: Habib AlRahman Al ١٨١deceased:) .Beirut, d: i, d -Ulmiyyah

26. Din-The Collector of Sciences and Governance, Zain al
٧٩٥Hanbali (deceased: -Hasan alBaghdadi al-bin al Rahman bin Ahmed bin Rajab-Abd al Beirut, Edition: -Arnaout, Ibrahim Bajis, The Resala Foundation -AH), edited by: Shuaib al .AD ٢٠٠١AH ١٤٢٢seventh,

27. Sabouni for -Sabouni, Dar Al-The Elite of Interpretations, Muhammad Ali Al .AD ١٩٩٧ -AH ١٤١٧Cairo, First Edition, -lishing and Distribution Printing, Pub

28. Reasons for wealth and capacity in livelihood, Ibrahim AlQeir, an article on AD, at the ٢٠٢١/٨/٢Araba, date of visit: -the website: Sout Al /٣٥٣٠٩link:https://arabvoice.com/

29. Taher Bin Muhammad Bin -Editing and Enlightenment, Muhammad Al Tunisi-Taher Bin Ashour Al-Muhammad Al
.AH ١٩٨٤Tunis, -AH), Tunisian Publishing House ١٣٩٣died:)

30. Hussain bin Masoud bin -Landmarks of the download, Abu Muhammad al -AH), edited by: Abd al ٥١٠Shafi'i (died: -Baghawi al-Furra al-Muhammad bin al .AH ١٤٢٠Beirut, First Edition: -Mahdi, House of Revival of Arab Heritage -Razzaq al

31. The Enlightening Interpretation in the Belief, Sharia, and the Methodology, nd ٢Damascus, -ntemporary Thought Zuhaili, House of Co-Wahba Bin Mustafa Al Din -Jami`, Zain Al-Sagheer Al-Qadeer Sharh Al-Fayd Al .٣٢AH. ١٤١٨Edition, -Abidin Al-Arifin Bin Ali Bin Zain Al-Raouf Bin Taj Al-Muhammad called Abd Al ial Library AH), The Great Commerc ١٠٣١Qaheri (died: -Manawi Al-Haddadi, then Al .AH ١٣٥٦Egypt, Edition: First, -

33. Rahman bin Abi -Din Abd al-Tirmidhi Mosque, Jalal al-Muqtathi's strength on al-Al AH), verified by: Nasser bin Muhammad bin ٩١١Suyuti (deceased: -Bakr bin Muhammad al .CE ٢٠٠٤AH ١٤٢٤Riyadh, d: i, - Qura University-Gharibi, Umm al-Hamid al

34. ٤٥٨Hussein AlBayhaqi (deceased: -The People of Faith, Abu Bakr Ahmad Ibn Al -Aliyyah '-Kutub Al-Saeed Bassiouni Zaghloul, Dar Al-AH), edited by: Muhammad Al .AH ١٤١٠Beirut, First Edition,

35. ٧٤٣)Tibi -Husayn bin Abdullah al-Din al-haraf alSunan facts, S-Kashif for As-Al ,Hamid Hindawi-AH), edited by: Abd al
.AD١٩٩٧AH / ١٤١٧Riyadh, first edition, -Baz Library -Nizar Mustafa al

36. Barakah in the Virtue of Sa'y and the Movement, Abu Abdullah Muhammad bin -Al -AH), New Faggala Press ٧٨٢Hubaishi (deceased: -Wasabi Al-Omar Al Abdul Rahman bin .Cairo, Dr.: T, T

37. The gains, piety and suspicion, and the statement of their permissible and prohibited, ta, Qader Ahmed At-AH), edited by: Abdel ٢٤٣Mahasibi (deceased: -Harith bin Asad Al-Al .AD ١٩٨٧ -AH ١٤٠٧Beirut, First Edition, -Documentary Books Foundation

38. -Ela Muhammad Abd alRahman bin Abdul Rahim Al-Ahwadhi, Abu Al-Tuhfat Al .,Beirut, d: i, t -Alami -Kutub Al-AH), Dar Al ١٣٥٣Mubarakfoury (deceased:

39. -Fikr -i, Wahba Bin Mustafa AlZuhaili, Dar AlZuhail-Waseet Al-Tafsir Al-Al .AH ١٤٢٢Damascus, First Edition,